وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف – المسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

محاضرات النحو السداسي الثاني ليسانس أدب عربي2020 ـ 2021

إعداد الأستاذ الدكتور سليمان بوراس

المحاضرة الثامنة

المفعول المطلق

مفهومه:مصدر يذكر بعد فعل من لفظه, تأكيدا لمعناه, أو بيانا لعدده, أو بيانا لنوعه, أو بدلا من التلفُّظ بفعله[1]، فالأوَّل نحو: قوله تعالى: ﴿ وكلَّم الله موسى **تكليما** ﴾ , و الثاني نحو: وقفت **وقفتين**, و الثالث نحو: سرت **سير** العقلاء, و الرابع نحو: **صبرا** على الشَّدائد. و كل ما يذكر بدلا من فعله لا يراد به تأكيد ولا بيان نوع أو عدد[2].

أنواعه:

المصدر المبهم: ما يساوي معنى فعله, من غير زيادة و لا نقصان, و إنَّما يذكر لمجرد التأكيد[3], نحو: قوله تعالى: ﴿ وكلَّم الله موسى **تكليما** ﴾ (النساء 164)

كلم : فعل ماض مبني على الفتح الظاهر على أخره

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره

موسى : مفعول به منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره

تكليما : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره

و نحو: قمت **قياما**, أو بدلا من التلفُّظ بفعله, نحو:**إيمانا لا كفرا**, إذ المعنى: آمن و لا تكفر، ومن ثم لا يجوز تثنيته ولا جمعه, لأن المؤكَّد بمنزله تكرير الفعل, والبدل من فعله بمنزلة الفعل نفسه, فعومل معاملته في عدم التثنية و الجمع.

المصدر المختص المبين للنوع أو العدد : وهو ما زاد على فعله بإفادته نوعا أو عددا, نحو: سرت **سير** العقلاء, ضربت اللِّص **ضربتين** أو **ضربات**. و المفيد عددا يثنَّى و يجمع، وقد يكون المفعول المطلق موصوفا نحو قوله تعالى :﴿فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذاً وَبِيلاً ﴾ (المزمل 16) فكلمة وبيلا صفة للمفعول المطلق أخذا

---

[1] ينظر أيمن أمين عبد الغني ، النحو الكافي ج2، دار التوفيقية للتراث القاهرة 2010، ص 41، ينظر عبده الراجحي ، التطبيق النحوي ، ص215

[2] ينظر عباس حسن النحو الوافي ج 2 دار المعارف مصر الطبعة الثالثة ،ص 210، مصطفى الغلاييني, جامع الدروس العربية, ص418. ينظر موفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي, شرح المفصل للزمخشري, تح إميل بديع يعقوب, دار الكتب العلمية, بيروت-لبنان, ط1, 1422هـ-2001م ج1, ص272.

[3] ينظر أيمن أمين عبد الغني ، النحو الكافي ج2، دار التوفيقية للتراث القاهرة 2010، ص 41

و أما المبين للعدد فنحو قوله تعالى :﴿ وَحُمِلَتْ الأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً ﴾ (الحاقة 14)، ونعربها كما يلي : (وَحُمِلَتِ) ماض مبني للمجهول (الْأَرْضُ) نائب فاعل (وَالْجِبالُ) معطوف على الأرض، والجملة معطوفة على ما قبلها (فَدُكَّتا) الفاء حرف عطف و دكتا ماض مبني للمجهول والألف نائب فاعل (دَكَّةً) مفعول مطلق (واحِدَةً) صفة دكة

و يختص المصدر بـ ألـ العهدية, نحو قمت القيام, أي القيام الذي تعهد, و بـ ألـ الجنسية, نحو:جلست الجلوس, تريد الجنس و التنكير, و بوصفه, نحو: سعيت في حاجتك سعيا عظيما, وبإضافته, نحو: سرت سير الصالحين[4].

المصدر المتصرّف و غير المتصرّف:

المصدر المتصرّف: ما يجوز أن يكون منصوبا على المصدريَّة, وأن ينصرف عنها إلى وقوعه: فاعلا, أو نائب فاعل, أو مبتدأ, أو خبرا, أو مفعولا به, أو غير ذلك. و هو جميع المصادر إلاَّ قليلا جدا منها.

المصدر غير المتصرّف: ما يلازم النصب على المصدرية, أي المفعولية المطلقة, ولا ينصرف عنها إلى غيرها من مواقع الإعراب[5].

عامله:

يعمل في المفعول المطلق أحد ثلاثة عوامل[6]:

الفعل التَّام المتصرّف: نحو: أتقن عملك **إتقانا**.

الصفة المشبَّهة من الفاعل : نحو: رأيته مسرعا **إسراعا** عظيما.

مصدره: نحو: فرحت باجتهادك **اجتهادا** حسنا[7].

أحكامه:

للمفعول المطلق ثلاثة أحكام:

1- أنه يجب نصبه.

2- أنه يجب أن يقع بعد العامل, إن كان للتأكيد. فإن كان للنوع أو العدد, جاز أن يذكر بعده أو قبله, إلاَّ إذا كان استفهاما أو شرطا, فيجب تقدُّمه على عامله, و ذلك لأنَّ لأسماء الاستفهام والشرط صدر الكلام.

3- أنَّه يجوز أن يحذف عامله, إن كان نوعيا أو عدديا, لقرينة دالَّة عليه, تقول: ما جلست؟ فيقال في الجواب: بلى **جلوسا** طويلا, أو جلستين. و أمَّا المصدر المؤكِّد فلا يجوز حذف عامله, لأنَّه إنَّما جيء به للتقوية و التأكيد, و حذف عامله ينافي هذا الغرض. و ما جيء به من المصادر نائبا عن فعله, أي بدلا من ذكر فعله, لم يجز ذكر عامله, بل يحذف وجوبا, نحو: **صبرا** على الشدائد[8].

النائب عنه: ينوب عن المصدر, فيعطى حكمه في كونه منصوبا على أنَّه مفعول مطلق, اثنا عشر شيئا[9]:

1- اسم المصدر, نحو: قوله تعالى: ﴿ وكلَّم الله موسى **تكليما** ﴾ نحو: أعطيتك **عطاء**.

---

[4] مصطفى الغلاييني, جامع الدروس العربية, ص418

[5] مصطفى الغلاييني, جامع الدروس العربية, ص419.

6 ينظر عبده الراجحي ، التطبيق النحوي ، ص 215

7 مصطفى الغلاييني, جامع الدروس العربية, ص421. ينظر عبده الراجحي, التطبيق النحوي, ص217.

[8] مصطفى الغلاييني, جامع الدروس العربية, ص421

[9] ينظر أيمن أمين عبد الغني ، النحو الكافي ج2، دار التوفيقية للتراث القاهرة 2010، ص 42

2- صفته[10], نحو:) يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيراً لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (الأنفال 45)

3- ضميره العائد إليه, نحو: اجتهدت اجتهادا لم يجتهده غيري.

4- مرادفه, بأن يكون من غير لفظه, مع تقارب المعنى[11], نحو: أحب فاعل الخير مقة

5- مصدر يلاقيه في الاشتقاق,[12] كقوله تعالى: ﴿ و الله أنبتكم من الأرض **نباتا** ﴾ .

6- ما يدلُّ على نوعه, نحو: قعد **القرفصاء**.

7- ما يدل على عدده, نحو: أنذرتك **ثلاثا**.

8- ما يدلُّ على آلته التي يكون بها, نحو: ضربت اللِّص **سوطا** أو **عصا**. و هو يطرد في جميع أسماء آلات الفعل, فضربته **خشبة** أو رميته **كرسيا**, لم يجز لأنهما لم يعهدا للضرب والرمي.

9- **ما** و **أي** الاستفهاميتان, نحو: **ما** أكرمت خالدا , **أي** عيش تعيش.

10- **ما** و **مهما** و **أيُّ** الشرطيَّات, نحو: **ما** تجلس أجلس, **مهما** تقف أقف, **أي**ّ سير تسر أسر.

11- لفظ **كل** و **بعض** و **أيُّ** الكماليَّة, مضافات إلى المصدر[13] نحو: قوله تعالى: ﴿ وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُوراً رَحِيماً ﴾ (النساء 129) و نحو قوله تعالى : وَلا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَحْسُوراً (الإسراء 29) و سعيت **بعض** السعي, و اجتهدت **أيَّ** اجتهاد.

12- اسم الإشارة مشارا به إلى المصدر, سواء أُتبع بالمصدر, نحو: قلت **ذلك** القول, أم لا, كأن يقال: هل اجتهدت اجتهادا حسنا؟ , فتقول: اجتهدت **ذلك**[14].

---

[10] ينظر عباس حسن النحو الوافي ج 2 دار المعارف مصر الطبعة الثالثة ،ص 215

[11] ينظر عباس حسن النحو الوافي ج 2 دار المعارف مصر الطبعة الثالثة ،ص 214

[12] ينظر عباس حسن النحو الوافي ج 2 دار المعارف مصر الطبعة الثالثة ،ص 214

[13] ينظر عباس حسن النحو الوافي ج 2 دار المعارف مصر الطبعة الثالثة ،ص 215

[14] مصطفى الغلاييني, جامع الدروس العربية, ص419